

جامعة ميد أوشن
كلية الإعلام والتسويق

أطر معالجة قضايا العولمة اللغوية في قنوات اليوتيوب

واتجاهات الشباب السعودي نحوها

دراسة تحليلية ميدانية (منطقة مكة المكرمة)

**Frameworks of Handling Issues of Linguistic
Globalization on YouTube Channels and the Attitudes of
Saudi Youth Towards Them**

A Field Analytical Study (Makkah Region)

إعداد

الباحث: فريد بن صالح كلنتن

الرقم الجامعي: 221002561

المملكة العربية السعودية

1446هـ - 2025م

رسالة مقدمة لجامعة ميدأوثن لاستكمال متطلبات نيل درجة الدكتوراة في الإعلام الرقمي

**Submitted to Midocean University in partial fulfillment of the requirements
for the degree of Doctor in Digital Media of Philosophy**

i. صفحة الإقرار

ماهي الصيغة المعتمدة ؟



ii. صفحة الآية القرآنية



اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ مِثْلُ نُورِهِ كَمِثْلَاكِ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۚ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ ۚ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا
كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ
نُورٌ عَلَى نُورٍ ۗ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ ۗ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

(سورة النور، 35)

iii. صفحة الإهداء

- أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْعَمَلُ خَالِصًا لَوَجْهِهِ الْكَرِيمِ وَأَنْ يَعُودَ بِالْخَيْرِ وَالْفَائِدَةِ عَلَى الْجَمِيعِ.
- إِلَى وَالِدَيَّ رَحِمَهُمُ اللَّهُ، فَقَدْ كُنْتُ وَلَا زِلْتُ مَصْدَرِ إِلْهَامِي، وَأُمَلِّ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الرِّسَالَةُ صَدَقَةً جَارِيَةً تَتِمُّرُ فِي الْآخِرَةِ، كَمَا كَانَتْ حَيَاتُكَ فِي الدُّنْيَا مَنَارَةً لِأَفْكَارِي وَمُبَادئِي.
 - إِلَى وَالِدَتِي الْغَالِيَةِ، أَطَالَ اللَّهُ فِي عَمْرِكَ وَزَادَكَ مِنْ نِعَمِهِ، أَعْتَزُّ بِكَ وَأَشْكُرُ اللَّهَ عَلَى وَجُودِكَ، فَوُجُودُكَ هُوَ سِرُّ قُوَّتِي وَفَخْرِي، وَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ أَكُونَ عِنْدَ حَسَنِ ظَنِّكَ بِي وَأَنْ أَحَقِّقَ لَكَ كُلَّ مَا يَسْعَدُ قَلْبَكَ.
 - إِلَى زَوْجَتِي الْحَبِيبَةِ، الَّتِي كَانَتْ مَصْدَرِ صَبْرِي وَصُمُودِي، تَحَمَّلْتَ مَعِيَ كُلَّ تَحْدِيَّاتِ الْحَيَاةِ، وَكَانَ لَهَا الْأَثَرُ الْأَكْبَرُ فِي تَجَاوُزِ الصَّعَابِ. إِنْ لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَضَعِ اسْمَكَ بَجَانِبِ اسْمِي فَلَتَكُنْ قَلْبًا وَأَسَاسًا لِهَذَا الْعَمَلِ. أَنْتِ شَرِيكَتِي فِي الرِّحْلَةِ، وَلَا يُمْكِنُنِي أَنْ أَكْتُبَ هَذَا الْإِهْدَاءَ دُونَ أَنْ تُذَكِّرِي.
 - إِلَى أَبْنَائِي الْأَعْزَاءِ، الَّذِينَ عَلِمْتُمُونِي أَنَّ الْأَمَلَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ لَا يَتَوَقَّفُ، وَبِدَعَوَاتِكُمْ وَوُجُودِكُمْ فِي حَيَاتِي أَصْبَحْتُ أَرَاكُم، وَطَنِي وَأَسَاسَ حَيَاتِي، فَأَنْتُمْ مَنَبْعُ قُوَّتِي وَإِصْرَارِي. أَرْجُو أَنْ أَكُونَ لَكُمْ قَدْوَةً فِي الْجَهْدِ وَالْعِلْمِ، وَأَنْ أَتْرِكَ لَكُمْ إِرْثًا مِنَ الْمَعْرِفَةِ وَالْمُثَابَرَةِ يَسْهُمُ فِي بِنَاءِ مُسْتَقْبَلِ مَشْرِقِ.

iv. صفحة الشكر

اللهم لك الحمد والشكر على نعمة التوفيق والقدرة التي منحتني إياها لإتمام هذه الرسالة".

الشكر والتقدير والامتنان العميق لكل من ساهم في دعم هذا العمل وأعطى من وقته وجهده في تقديم المساعدة والإرشاد، بدايةً من المشرفين الأفاضل والدكاترة الأكاديميين في جامعة ميدأوشن. كما أخص بالشكر الجزيل الأستاذ الفاضل حافظ كامل رفيق الدرب، المتخصص في علم اللغة والترجمة، وخبير الصياغة والتدقيق اللغوي في الخطوط السعودية بجدة. لقد كان تعاونه وتشجيعه استثنائياً، وما قدّم من ملاحظات علمية ونقد بناء كان له الأثر الكبير في تحسين جودة هذا البحث وتوجيهه نحو المسار الصحيح. لقد تجلّى في شخصيته علمٌ غزير وإنسانية نبيلة، وكان خير مرشد وداعم لجهود المتواضعة. إن مناقشاته القيمة ومشورته الحكيمة قد أثرت بشكل إيجابي في تطوير الفكرة وتوضيح أبعادها، مما مكنني من إتمام دراستي بهذا الشكل الذي يليق بثمرة التعاون المثمر بيننا. أعرب عن امتناني العميق لكل من ساعدني في هذا الطريق، وأسأل الله أن أكون قد قدمت عملاً يليق بجهودهم القيمة.

٧. المستخلص

سوف يتم تحريره عند الانتهاء من الرسالة
نبذة ومقدمة بسيطة
مشكلة الدراسة والأهداف
المنهجية
نوع الدراسة
المجتمع والعينة
بعض النتائج والاستنتاجات
بعض التوصيات

ABSTRACT

ترجمة باللغة الإنجليزية للمستخلص



vi. قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
2	i. صفحة الإقرار
3	ii. صفحة الآية القرآنية
4	iii. صفحة الإهداء
5	iv. صفحة الشكر والتقدير
6	v. المستخلص
8	vi. قائمة المحتويات
11	vii. قائمة الجداول
12	viii. قائمة الأشكال
13	ix. قائمة المختصرات
14	الفصل الأول (المقدمة والإطار النظري)
14	1 مقدمة
17	2 مشكلة الدراسة
18	3 أهمية الدراسة
18	أولاً الأهمية العلمية (النظرية)
19	ثانياً الأهمية العملية (التطبيقية)
20	4 أهداف الدراسة
20	أولاً الأهداف التحليلية
20	ثانياً الأهداف الميدانية
21	5 تساؤلات الدراسة
21	أولاً تساؤلات الدراسة التحليلية
22	ثانياً تساؤلات الدراسة الميدانية
23	6 فرضيات الدراسة
	الإطار النظري
24	7 النظريات العلمية المستخدمة للدراسة

27	نموذج الدراسة	8
27	شرح نموذج الدراسة	أولاً
29	رسم نموذج الدراسة	ثانياً
30	الدراسات السابقة	9
	المحاور	9.1
30	المحور الأول: معالجة قنوات اليوتيوب لقضايا العولمة اللغوية والقضايا الثقافية	الأول
42	المحور الثاني: تأثيرات الإعلام الرقمي على الهوية اللغوية والثقافية	الثاني
48	التعليق على الدراسات السابقة	9.2
49	المحور الأول: معالجة قنوات اليوتيوب لقضايا العولمة اللغوية والقضايا الثقافية	الأول
50	المحور الثاني: تأثيرات الإعلام الرقمي على الهوية اللغوية والثقافية	الثاني
51	فجوة الدراسة	9.3
52	الاضافة العلمية	9.4
53	مفاهيم الدراسة وتعريفاتها الإجرائية	10
53	تعريف الأطر	10.1
54	تعريف معالجة القضايا	10.2
55	تعريف العولمة اللغوية	10.3
57	تعريف قناة اليوتيوب	10.4

الفصل الثاني

الإطار المنهجي للدراسة

الفصل الثالث

الفصل الرابع

النتائج

الفصل الخامس

المستخلص والتوصيات

المراجع

الملاحق

الكلمات المفتاحية: # الأطر، الأطر الثقافية، العولمة اللغوية، اليوتيوب.



vii. قائمة الجداول

الموضوع

الصفحة

MIDOCEAN
UNIVERSITY

B - EVERYONE'S SMART UNIVERSITY

.viii قائمة الأشكال

[illegible]

ix. قائمة المختصرات

الموضوع

الصفحة

MIDOCEAN
UNIVERSITY
BE EVERYONE'S SMART UNIVERSITY

الفصل الأول

1- مقدمة

لقد بالغ الإنسان في استخدام التكنولوجيا الرقمية والتي تعتبر من أقوى الصناعات التي يعاصرها العالم الآن بمسمى الإعلام الرقمي، فأحدثت ثورة خصوصاً بعد ظهور الهواتف المحمولة الذكية التي غيرت طريقة التواصل واكتساب المعرفة، واثبتت الإنترنت بعقريّة الإنسانية حيث جعلت المواد المرئية والفيديوهات عنصراً لا غنى عنها في القرن الحادي والعشرين، وخاصة منصات مثل اليوتيوب، التي أصبحت مصدراً أساسياً للمحتوى المرئي، ما أحدث تحولاً عميقاً في مجالات السياسة والاقتصاد والثقافة، حيث تُعتبر أداة قوية في تشكيل الآراء والأفكار والمفاهيم والمواقف، بل تفوق تأثيراتها في بعض الأحيان الحروب أو الاستعمار التقليدي. وبذلك تغير أيضاً المشهد الإعلامي، وفعلت ما عجزت عن تحقيقه سياسات الدول في فرض العولمة اللغوية للشعوب والتي من شأنها تغيير النسيج المجتمعي وتغيير الفكر العقائدي والثقافي بالتداخل بين الأمم والشعوب. ويلعب اليوتيوب دوراً كبيراً في التأثير على الهوية اللغوية للشباب، حيث يصبح منصة أساسية في عملية العولمة اللغوية التي تتم عبر الوسائط الرقمية كمنصة للسيطرة من خلال القوة الناعمة والقدرة على التأثير بطريقة الإقناع على الأفراد والمجتمعات في تشكيل الهوية اللغوية المحلية والعالمية.

وأشارت الدراسات إلى أن اللغة تتطور بشكل تدريجي عبر الزمن، لكن في عصر وسائل التواصل الاجتماعي أصبح هذا التطور سريعاً ومفاجئاً بشكل غير مسبوق، وهو ما يمكن وصفه بالعولمة اللغوية، واعتباره استعماراً لغوياً سريعاً وهي السيطرة المقننة والمنظمة التي حققت تغييرات جوهرية في فترة زمنية

قصيرة، بل يتسلل إلى المجتمعات ويؤثر في هوية أفرادها اللغوية والثقافية. هذه اللغة البسيطة التي تفتقر إلى قواعد صارمة، ولكنها مؤثرة تحفز تفاعل الجمهور وتدفعهم إلى تغيير مواقفهم تجاه قضايا متنوعة.

ووفقاً لتقارير إحصائية حديثة من موقع "Datareportal.com" في بداية عام 2024، بلغ عدد سكان العالم نحو 8.08 مليار نسمة، حيث يستخدم الإنترنت أكثر من 66% من السكان، أي حوالي 5.35 مليار نسمة، أما بالنسبة للهواتف المحمولة، فقد بلغ عدد المستخدمين 5.61 مليار نسمة، مما يمثل 69.4% من إجمالي السكان. وتشير الإحصائيات المتعلقة بوسائل التواصل الاجتماعي إلى وجود حوالي 5.04 مليار مستخدم نشط، أي 56% من إجمالي السكان، مع انتشار اليوتيوب بعدد مستخدمين 2.527 مليار مستخدم عالمياً، حيث تتوزع نسبة المستخدمين بين 45.6% من الإناث و54.4% من الذكور. وبلغ عدد السكان في المملكة العربية السعودية 37.21 مليون نسمة، منهم 36.84 مليون مستخدم للإنترنت. ووصل عدد المستخدمين في وسائل التواصل الاجتماعي إلى 35.10 مليون، بينهم 28.30 مليون مستخدم لليوتيوب، مما يعكس نسبة استخدام عالية قدرها 94.3% من إجمالي السكان، وتشير إحصائيات هيئة الاتصالات والفضاء والتقنية السعودية لعام 2023 إلى تأثير كبير لاستخدام الإنترنت عبر الهواتف المحمولة، حيث تصل نسبة الاستخدام إلى 98.9%، مما يعكس مستوى عالٍ من التواصل الرقمي بين السكان، ويحتل تطبيق اليوتيوب المرتبة الثالثة في الاستخدام، بنسبة 78.2% من الذكور مقارنةً بـ 68.3% من الإناث، مما يُبرز تبايناً في أنماط استهلاك المحتوى بين الجنسين، ويُعتبر اليوتيوب الأعلى من حيث استهلاك البيانات، وهو أكثر المواقع زيارة بعد محرك بحث جوجل الذي يحتل المرتبة الأولى.

وفي المملكة العربية السعودية، يشهد الشباب تأثيراً مباشراً للعولمة اللغوية من خلال تفاعلهم مع المحتوى على اليوتيوب، ومن خلال فهم سلوكيات المستخدمين وتفاعلهم مع المحتوى، يمكننا استشراف

مستقبل الإعلام الرقمي وأثره في تطور المجتمعات. فالمستقبل هو لوحة تُرسم بأفكارنا ومعتقداتنا، حيث تتشكل خطوطها عبر الإعلام الرقمي، وإن أحد أقوى وأخطر أدوات هذا الإعلام هو اليوتيوب.

والهدف العام هو دراسة كيفية معالجة قضايا العولمة اللغوية في قنوات اليوتيوب، وتحليل دور هذه المنصة في تشكيل اللغة والهوية الثقافية في ظل الانفتاح العالمي. ويهدف منهج الدراسة التحليلية الميدانية إلى اتجاهات وآراء وتصورات وقرارات الشباب السعودي بمنطقة مكة المكرمة في المملكة العربية السعودية من خلال فحص سلوكياتهم الرقمية والعوامل التي تؤثر في تقبلهم محتوى اليوتيوب على ضوء التحولات الرقمية تجاه العولمة اللغوية.

2 - مشكلة الدراسة:

تعد منصة اليوتيوب منبراً رئيسياً لمناقشة القضايا العامة ونقل المعلومات، مما يثير تساؤلات حول الأطر الإعلامية المستخدمة في تناول قضايا العولمة اللغوية ومدى تأثيرها على الشباب السعودي، حيث تؤثر هذه الأطر على القيم الثقافية والأساليب الصحفية المختلفة، وعلى وعي الشباب وإدراكهم للهويات اللغوية في ظل العولمة.

ورغم تزايد الاهتمام بالإعلام الرقمي، لا تزال هناك فجوة بحثية في دراسة العلاقة بين محتوى اليوتيوب واتجاهات الشباب السعودي نحو العولمة اللغوية. لذا تهدف الدراسة إلى تحليل كيفية معالجة القنوات لهذه القضايا، وتقييم تأثيرها، بما يساهم في تقديم رؤى علمية تدعم صناع المحتوى في تطوير استراتيجيات إعلامية أكثر فاعلية. وبناءً عليه، تتمثل مشكلة الدراسة في:

ما هي الأطر الإعلامية المستخدمة في معالجة قضايا العولمة اللغوية على قنوات اليوتيوب، وما مدى تأثيرها على اتجاهات الشباب السعودي نحو هذه القضايا؟

3 - أهمية الدراسة (النظرية والتطبيقية):

إن دراسة " أطر معالجة قضايا العولمة اللغوية في قنوات اليوتيوب واتجاهات الشباب السعودي نحوها في منطقة مكة المكرمة" تحمل أهمية كبيرة في عدة جوانب:

أولاً: الأهمية النظرية:

- توسيع الفهم النظري حول العولمة اللغوية وتحليل التأثيرات التي تفرضها على اللغات المحلية والأجنبية، وتشكيل اتجاهات الشباب السعودي عبر قنوات اليوتيوب.
- تحليل دور قنوات اليوتيوب التي تمثل منصة إعلامية رقمية رئيسية مؤثرة، وبالتالي، فهم الأطر النظرية التي تشرح كيفية تأثير الإعلام الرقمي على العقول الشبابية والأبعاد الاجتماعية والثقافية.
- ربط العولمة اللغوية بقضايا الهوية الثقافية في السعودية. على المستوى النظري، وكيف يمكن للعولمة أن تؤثر على اللغة العربية كأداة تعبير ثقافي.
- تقديم تصورات نظرية جديدة حول تأثير الإعلام الجديد على معالجة قضايا العولمة اللغوية في قنوات اليوتيوب واتجاهات الشباب السعودي.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

- دراسة كيفية معالجة قنوات اليوتيوب لقضايا العولمة اللغوية وتقديم توصيات عملية لصانعي المحتوى لتحسين الطريقة التي يتم بها عرض هذه المواضيع.
- تطوير استراتيجيات إعلامية تحسن كيفية تقديم المعلومات عن العولمة اللغوية بطريقة تدعم الهوية الثقافية وتستجيب لاحتياجات الجمهور بما يتناسب مع الثقافة المحلية.

- إثراء فهم اتجاهات الشباب نحو العولمة اللغوية وتأثيراتها، حيث يُستخدم لتوجيه وتطوير استراتيجيات البرامج التعليمية أو الحملات الإعلامية التي تهدف إلى تعزيز الاستخدام الأمثل للغة العربية في ظل العولمة، مع مراعاة القيم الثقافية المحلية.
- مساعدة الشركات والمسؤولين بنتائج هذه الدراسة بكيفية تفاعل الشباب مع قضايا العولمة اللغوية في تصميم حملات تسويقية أكثر توافقاً مع الثقافة المحلية واحتياجات الجمهور.
- مواكبة التكيف مع التغيرات التكنولوجية التي تشهدها منصات اليوتيوب.
- إفادة جهات التطوير التقني وصناع المحتوى الرقمي لتحسين الرسائل الإعلامية وتقديم محتوى يتماشى مع القيم الثقافية المحلية، مما يساهم في تحقيق التوازن بين العولمة والاحترام للهوية الوطنية.

4 - أهداف الدراسة:

أولاً: الأهداف التحليلية:

1. تحليل الأطر الإعلامية التي تستخدمها قنوات اليوتيوب في معالجة قضايا العولمة اللغوية.
2. تقييم تأثير المحتوى الرقمي على وعي الشباب السعودي بالعولمة اللغوية.
3. دراسة دور قنوات اليوتيوب في التأثير على الهوية الثقافية واللغوية للشباب السعودي.
4. تحليل تفاعل الشباب السعودي مع استخدام اللغات الأجنبية في محتوى اليوتيوب.
5. مقارنة تأثير الأساليب المختلفة في عرض المحتوى على إدراك الشباب السعودي للعولمة اللغوية.

ثانياً: الأهداف الميدانية:

1. قياس درجة اعتماد الشباب السعودي على اليوتيوب للحصول على المعلومات حول العولمة اللغوية.

2. كشف درجة تأثير المحتوى الرقمي التفاعلي على تصورات الشباب السعودي للعولمة اللغوية.

3. استكشاف اللغات المفضلة لدى الشباب السعودي في محتوى اليوتيوب.

4. دراسة الفروقات في الاتجاهات اللغوية والثقافية بين فئات الشباب السعودي.

5. تحديد تأثير تعلم اللغات الأجنبية عبر اليوتيوب على فرص الشباب التعليمية والمهنية.

6. تحليل التحديات التي يواجهها الشباب السعودي في التكيف مع العولمة اللغوية.

7. دراسة تأثير البيئة الرقمية على سلوك الشباب السعودي وعلاقاتهم الاجتماعية.

5 - تساؤلات الدراسة:

أولاً: تساؤلات الدراسة التحليلية:

1. ما الأطر الإعلامية التي تستخدمها قنوات اليوتيوب في معالجة قضايا العولمة اللغوية؟

2. كيف يؤثر المحتوى الرقمي على وعي الشباب السعودي بالعولمة اللغوية؟

3. ما دور قنوات اليوتيوب في تشكيل الهوية الثقافية واللغوية للشباب السعودي؟

4. كيف يتفاعل الشباب السعودي مع استخدام اللغات الأجنبية في محتوى اليوتيوب؟

5. ما تأثير الأساليب المختلفة في عرض المحتوى على إدراك الشباب السعودي للعولمة اللغوية؟

6. ما التحديات التي تواجه قنوات اليوتيوب في تقديم محتوى يعكس التوازن بين العولمة والحفاظ

على الهوية اللغوية؟

7. ما الاستراتيجيات الممكنة لتعزيز استخدام اللغة العربية في المحتوى الرقمي مع الانفتاح على

العولمة اللغوية؟

ثانياً: تساؤلات الدراسة الميدانية:

1. إلى أي درجة يعتمد الشباب السعودي على اليوتيوب كمصدر رئيسي للتفاعل مع قضايا العولمة

اللغوية؟

2. كيف يؤثر المحتوى الرقمي التفاعلي على تصورات الشباب السعودي للعولمة اللغوية؟

3. ما اللغات التي يفضلها الشباب السعودي في محتوى اليوتيوب إلى جانب اللغة العربية؟

4. كيف تختلف اتجاهات الشباب السعودي نحو العولمة اللغوية وفقاً للعمر والجنس والمستوى

التعليمي والاجتماعي؟

5. ما درجة تأثير تعلم اللغات عبر اليوتيوب على فرص الشباب السعودي التعليمية والمهنية؟

6. ما الصعوبات التي تواجه الشباب السعودي في التكيف مع العولمة اللغوية وتأثيرها على

استخدامهم للغة العربية؟

7. كيف تؤثر البيئة الرقمية على سلوك الشباب السعودي وعلاقاتهم الاجتماعية في سياق العولمة

اللغوية؟

6 - فرضيات الدراسة:

• توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين أطر معالجة قضايا العولمة اللغوية في قنوات

اليوتيوب واتجاهات الشباب السعودي نحوها.

• توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض المبحوثين لقنوات اليوتيوب لمعالجة

قضايا العولمة اللغوية واتجاهاتهم نحوها.

• توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أطر قضايا العولمة اللغوية في قنوات اليوتيوب بحسب نوع

القناة ومصدر المحتوى.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المبحوثين نحو قضايا العولمة اللغوية تبعاً للمتغيرات الديموغرافية التالية (النوع، العمر، المستوى التعليمي، المستوى الاقتصادي والاجتماعي، الموقع الجغرافي).

الإطار النظري للدراسة

7 - النظريات العلمية المستخدمة للدراسة:

- **نظرية الأطر (Frame Theory):** سوف يتم استخدام نظرية لتحليل الأطر الإعلامية، لفهم كيفية تأثير الأطر (أو السياقات) على تفسير المعلومات والأحداث التي وضع أسسها عالم الاجتماع إيرفينغ غوفمان عام 1947. وتبرز هذه النظرية أهمية الإطار الإخباري في تنظيم الرسائل الاتصالية وتقديمها للجمهور بطريقة تحمل معنى محدد. وتعتبر هذه النظرية من الأدوات الحديثة التي تتيح للباحث قياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية، وكيف تعكس هذه الرسائل تأثيرها في تشكيل الأفكار والاتجاهات تجاه القضايا البارزة، وتعكس نظرية تحليل الأطر أيضاً علاقة استجابات الجمهور المعرفية والوجدانية مع تلك القضايا. الإطار الإعلامي لأي قضية يعني اختيار جوانب معينة من الحدث أو القضية لتكون أكثر بروزاً في النص الإعلامي، مع استخدام أسلوب محدد في توصيف المشكلة وتحديد أسبابها وتقسيم أبعادها، بالإضافة إلى اقتراح حلول محتملة لها. (إمام، 2024)

- **نظرية التطور الثقافي (Cultural Evolution Theory):** في هذا السياق، تتعلق هذه النظرية بكيفية تشكيل الثقافة وتأثيرها في معالجة القضايا من خلال وسائل الإعلام بتنظيم المعلومات وتقديمها ضمن سياقات ثقافية تتماشى مع القيم والمعتقدات السائدة في المجتمع. وتشير هذه العملية إلى انتقال وتوارث الثقافة، مثل المعتقدات والمعارف والمهارات والممارسات، من خلال التعلم الاجتماعي بدلاً من

التعلم الفردي. وتركز على أشكال التعاون البشري وتطور الثقافات، بما في ذلك اللغات، والأزياء، وانتشار الموضة، والتوجهات في الثقافة المعاصرة. وتُعتبر الظواهر الثقافية ناتجة عن تفاعلات فردية تتطور لتصبح جزءاً من المجتمع، حيث تُنقل ثقافة الأفراد وسلوكياتهم وأفكارهم عبر الاكتساب. وتشير الدراسات إلى أن الانتقال الثقافي يحدث من خلال اكتساب سلوكيات وأساليب وتقنيات من الأهل والأقران والمعايير الاجتماعية والبيئة المحيطة، مما يشبه عملية التطور البيولوجي. (العمران، 2024)

• **نظرية تحليل الإطار الإعلامي (Media Frame Analysis Theory):** إن الأحداث لا تحمل في

حد ذاتها مغزى معيناً، بل تكتسب معناها من خلال وضعها في إطار يحددها وينظمها، مما يضيف لها قدراً من الاتساق. يتم ذلك من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى. وبالتالي، يعني الإطار، في هذا السياق، انتقاء متعمد لبعض جوانب الحدث أو القضية وإبرازها في النص الإعلامي، بالإضافة إلى استخدام أسلوب محدد في توصيف المشكلة وتحديد أسبابها. (الزيني، 2020)

• **النظرية البنائية الاجتماعية (Social Constructivism Theory)** وهي نتيجة الانتقادات التي

وُجّهت للنظرية البنائية المعرفية بسبب تجاهلها للعوامل الثقافية واللغوية والتفاعلات مع الآخرين، تكمن هذه النظرية في أن اللغة هي أساس التعليم وأن المعرفة تتشكل من خلال التفاعل الاجتماعي، وتذهب إلى أن المجتمع والخبرة الاجتماعية يلعبان دوراً مهماً في تنمية الأفراد، وتركز النظرية على دور المتعلم باعتباره محور العملية التعليمية، حيث يسهم تفاعله الإيجابي مع بيئته المحيطة في بناء ثقافته ومعرفته، و بناء المعرفة بشكل نشط عبر التفاعل مع العالم الخارجي، من خلال مراحل الاستكشاف والأنشطة التعاونية حيث أن المعرفة تُكتسب من خلال التفاعل الاجتماعي بين الأفراد. (العمران، 2024)

• **نظرية تأثير الشخص الثالث (Third-Person Effect Theory):** هي فكرة تشير إلى أن الأفراد

الذين يعتقدون أنهم غير متأثرين بالإعلام يتأثرون بالفعل كما يتأثر الآخرون، ويوضح هذا المفهوم أن

الجمهور يعتقد أن تأثير الرسائل الإعلامية أكبر على الآخرين، ويشمل ذلك عاملين رئيسيين: الأول هو التقليل من تأثير الرسائل الإعلامية على الذات، حيث يدعي الأفراد أنهم غير متأثرين كمحاولة للحفاظ على صورة إيجابية. الثاني هو تضخيم تأثير الإعلام على الآخرين، حيث ينكر الأفراد تأثيرهم رغم أنهم قد يتأثرون بنفس القدر. وينطبق هذا أيضًا على المراهقين، الذين قد يزعمون عدم تأثيرهم بمحتوى المؤثرين على وسائل التواصل الاجتماعي، بينما هم فعلياً تحت تأثير أفكارهم ومعتقداتهم دون أن يدركوا ذلك. (العمران، 2024)

• **نظرية الاتصال الثقافي (Cultural Communication Theory):** المجتمع الذي تتداخل فيه وسائل الاتصال والإعلام ضمن بنية اتصالية موحدة. وتستكشف كيفية تأثير وسائل الإعلام على الهويات الثقافية لتحليل كيفية تقديم محتوى اليوتيوب لقضايا الهوية اللغوية وتأثير ذلك على الشباب. (هادف، 2022)

• **نظرية العولمة الثقافية (Cultural Globalization Theory):** هو الانتشار السريع للثقافات والقيم والمفاهيم والأفكار في مختلف أنحاء العالم، وتناقش كيف تؤثر العولمة على الثقافات المحلية، لفهم كيفية تفاعل الشباب مع الثقافات الأخرى من خلال محتوى اليوتيوب وكيف يؤثر ذلك على هويتهم اللغوية. (عنيزان، 2020).

• **نظرية الفضاء العام (Public Sphere Theory):** يرتبط هذا المفهوم الذي قدمه الفيلسوف الألماني يورغن هابرماس في السبعينيات، بنموذج تفاعلي يتناول كيفية تأثير الإعلام على المجتمع في سياقات محددة، وتناقش كيف يمكن للأماكن العامة (مثل الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي) الذي تسيطر عليه الهيئات الحكومية بالتفاعل مع الجمهور. (عبد الخالق، 2022)

• **نظرية التعلم الاجتماعي (Social Learning Theory):** تقترح نظرية التعلم الاجتماعي لألبرت باندورا أن الملاحظة والنمذجة تلعبان دوراً محورياً في كيفية تعلم الأفراد من خلال مراقبة سلوك الآخرين.

وفي كتابه الذي نشر عام 1977 حول هذه النظرية، يوضح باندورا أن معظم السلوك البشري يُكتسب عبر الملاحظة من خلال مراقبة الآخرين، حيث يتمكن الأفراد من تكوين فكرة عن كيفية تنفيذ السلوكيات والمعارف من خلال الملاحظة والتفاعل مع الآخرين وفي هذا السياق لفهم كيف يتعلم الشباب من محتوى يوتيوب بتبني هويات لغوية جديدة. (تيسير، 2023)

- **نظرية التكيف (Accommodation theory):** تفترض أن التفاعل والتواصل مع الآخرين يعتمد على نوع التكيف والملاءمة والموائمة الذي يُستخدم في الحديث، ويستند ذلك إلى ميول وتفضيلات واتجاهات الشخص الآخر. (الأحمري، 2022، ص 81)

8 - نموذج الدراسة

أولاً: شرح النموذج

المتغيرات في العنوان " أطر معالجة قضايا العولمة اللغوية في قنوات اليوتيوب واتجاهات الشباب السعودي نحوها، دراسة تحليلية ميدانية في منطقة مكة المكرمة"

- **المتغير المستقل (Independent Variable):** (أطر معالجة قضايا العولمة اللغوية في قنوات اليوتيوب). هو المتغير الذي يؤثر على المتغيرات الأخرى. ويتناول العوامل والصورة الثقافية والاجتماعية من القيم والتقاليد والمعتقدات والتعليم والانتماء والمحتوى الثقافي الذي يؤثر على اتجاهات الشباب السعودي.

- **المتغير التابع (Dependent Variable):** (اتجاهات الشباب السعودي). هو المتغير الذي يُقاس ويُعتبر النتيجة أو التأثير الناتج عن المتغير المستقل. تمثل كيفية الاستجابة والتصورات

والآراء التي يحملها الشباب وتأثيراتها وتفاعلهم تجاه معالجة قضايا العولمة اللغوية من التكيف والهيمنة والاختيار اللغوي وتعدد وتغير اللغات والهوية الثقافية.

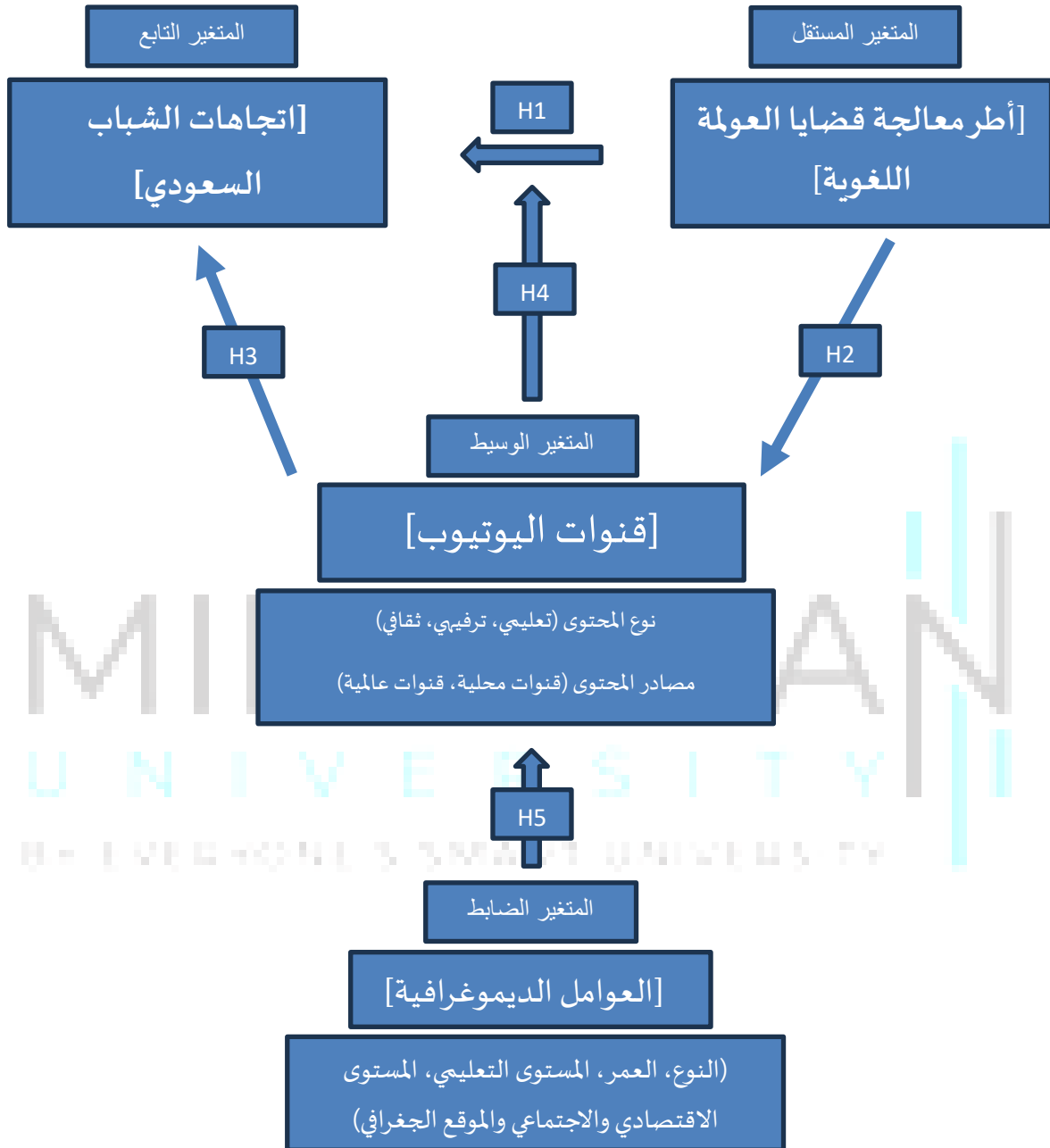
- التصورات اللغوية: تتعلق بكيفية رؤية الشباب للغات المختلفة، ومدى قبولهم للغة العربية مقابل اللغات الأجنبية.

- السلوكيات اللغوية: تتعلق بالطريقة التي يتفاعل بها الشباب في استخدامهم للغات المختلفة في حياتهم اليومية.

• المتغير الوسيط (Mediator Variable): (قنوات اليوتيوب). يلعب دوراً هاماً بحسب نوع القناة ومصدر المحتوى.

• المتغير الضابط (Control Variable): وهو العوامل الديموغرافية التالية (النوع، العمر، المستوى التعليمي، المستوى الاقتصادي والاجتماعي، والموقع الجغرافي) التي قد تؤثر على مواقف الشباب السعودي.

ثانياً: نموذج الدراسة



9 - الدراسات السابقة:

9.1: المحاور

تنقسم الدراسة إلى محورين، حيث سيتناول الباحث في المحور الأول دراسات تناولت معالجة قنوات اليوتيوب لقضايا العولمة اللغوية والقضايا الثقافية، والمحور الثاني دراسات تناولت تأثيرات الإعلام الرقمي على الهوية اللغوية والثقافية.

المحور الأول: دراسات تناولت معالجة قنوات اليوتيوب لقضايا العولمة اللغوية والقضايا الثقافية عدد

(7) دراسة

هدفت دراسة (محرم، 2023) بعنوان "توظيف قنوات اليوتيوب في الترويج للثقافة الصينية للجمهور العربي قناة Ms.V نموذجاً" إلى استكشاف مدى مساهمة قنوات يوتيوب في الترويج للثقافة الصينية لدى الجمهور العربي، حيث تم اختيار عينة تمثيلية من قنوات يوتيوب التي تروج للثقافة الصينية، ومن خلال تحليل محتوى قناة Ms.V اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أداة تحليل المحتوى لجمع البيانات. وقد تمثل مجتمع الدراسة في 84 مقطع فيديو، تم اختيارها جميعاً من مقاطع الفيديو التي تم تحميلها على القناة منذ إنشائها في 7 يوليو 2019 وحتى 31 ديسمبر 2020. وسعت الباحثة من خلال تحليل المحتوى الكمي للإجابة على سؤال البحث: كيف يمكن لقناة Ms.V أن تساهم في الترويج للثقافة الصينية لدى الجمهور العربي؟ وتوصلت الباحثة إلى أن قناة Ms.V لعبت دوراً مهماً في تعزيز معرفة الجمهور العربي بالثقافة الصينية، من خلال تناولها لعدد من الموضوعات المتنوعة مثل: اللغة الصينية، الطعام، الملابس، العادات والتقاليد، الاحتفالات، التكنولوجيا، ونمط الحياة في الصين

بشكل عام. وبهذا، أسهمت القناة في تقليص الفجوة المعرفية بين الجمهور العربي والثقافة الصينية، مما ساعد على تحسين الفهم المتبادل وتعزيز التواصل الثقافي بين الطرفين.

هدفت دراسة (عبد الصمد، 2023) بعنوان "أخلاقيات إنتاج فيديوهات البث المباشر عبر المنصات الاجتماعية كما يدركها المراهقين وعلاقتها بتقدير الذات لديهم" إلى دراسة مدى استخدام المراهقين لمنصات التواصل الاجتماعي، ودرجة متابعتهم لفيدويوهات البث المباشر، وعلاقتها بتقدير الذات، مع التركيز على بعض المتغيرات الديموغرافية مثل (النوع، العمر، المستوى التعليمي، مكان الإقامة، ومتوسط دخل الأسرة). وهي دراسة وصفية، حيث تناولت العلاقة بين إدراك المراهقين لأخلاقيات إنتاج فيديوهات البث المباشر عبر هذه المنصات وبين تقدير الذات لديهم، وأخطر ما يواجههم هو الغزو الفكري والثقافي. وقد تم استخدام منهج المسح، وتم تطبيق أداة الاستبيان الإلكتروني على عينة عمدية من 300 مراهق، وهم من مستخدمي ومُنْتَجِي فيديوهات البث المباشر، وأظهرت نتائج الدراسة أن هذه المنصات تلعب دوراً مهماً في تشكيل تقدير الذات لدى غالبية المراهقين. وعلاوة على ذلك، تبين أن هناك وعياً عالياً لدى المراهقين بأخلاقيات إنتاج فيديوهات البث المباشر عبر منصات التواصل، حيث برزت أربعة أبعاد رئيسية في هذا الإدراك: (الانتباه، والوعي، والفهم، والتطبيق). كما أظهرت نتائج اختبار الفروض البحثية وجود علاقة ارتباطية قوية بين كثافة استخدام منصات التواصل الاجتماعي ودرجة متابعة فيديوهات البث المباشر من جهة، وبين تقدير المراهقين لذواتهم من جهة أخرى. وتشير هذه النتائج إلى أن التفاعل مع المحتوى على منصات التواصل الاجتماعي وخاصة الفيديوهات المباشرة له تأثير كبير على مفهوم المراهقين لذواتهم وعلى كيفية تقييمهم لوجودهم الاجتماعي والنفسي.

هدفت دراسة (الزغاري، 2023) بعنوان *التحولات الرقمية وانعكاساتها على ثقافة الشباب قراءة*

سوسيولوجية في ضوء نظريتي مجتمع المخاطر واللامساواة الرقمية " إلى استكشاف واقع

التحولات الرقمية وتأثيراتها على ثقافة الشباب، حيث أصبح التحول الرقمي من الاهتمامات

الرئيسية في التطور الاجتماعي والثقافي الحالي، وأصبح ضرورة ملحة نتيجة للتقدم السريع في

استخدام التكنولوجيا الرقمية، مما دفع مصر إلى تعزيز اتجاهها نحو الرقمية في إطار التحول

نحو رؤية مصر 2030، و يواجه الأفراد والحكومات تحديات تشمل المشكلات والمخاطر

المحتملة الناجمة عن عمليات التحول الرقمي، وتتطلب الدراسة من منظور علم الاجتماع الذي

يهدف إلى توضيح مفهوم التحول الرقمي، ومعرفة كيفية انعكاس هذه التحولات على الحياة

الثقافية للمجتمع، وتأثيرها على ثقافة الشباب، وما يمثله من مخاطر على الهوية والأطر القيمية

والأخلاقية التي تنظم السلوك الإنساني، وتستند الدراسة إلى نظرية مجتمع المخاطر حول

اللامساواة الرقمية والمجتمع الرقمي.

هدفت دراسة (هادف، 2022) بعنوان *إشكالية الاتصال الثقافي في عصر العولمة* " حيث يشهد العالم

اليوم تطورات مذهلة في تكنولوجيا الإعلام والاتصال، وأصبحت الحياة الحديثة تتسم بالطابع

التكنولوجي الذي فرضته الوسائط الحديثة. لقد أثرت هذه التطورات بشكل حاسم على جميع

المجالات، من خلال تقريب المسافات وإلغاء الحدود التقنية بين الدول. كما أصبح المحتوى

المروج عنواناً لثقافة متقاربة بين الدول في إطار ما يُعرف بعولمة الثقافة، مما يجعل من

الصعب مقاومة تلك المضامين الثقافية، إما من خلال تقبلها أو التعايش معها.

هدفت دراسة (محمد، 2022) بعنوان *"مقاطع الفيديو على قنوات اليوتيوب وعلاقتها بثقافة التشاركية*

لدى الشباب الجامعي " حيث تتجلى مشكلة البحث في التعرف على خصائص الفيديوهات

التشاركية على اليوتيوب، وتحليل تأثير استخدام الشباب الجامعي للفيديوهات على ثقافتهم التشاركية، وهي دراسة وصفية تعتمد على المنهج المسحي. واستخدم الباحث عينة قصدية للتحليل في دراسة محتوى برنامج مدته ثلاثة أشهر لثلاث قنوات على اليوتيوب، كما اعتمد على عينة قصدية للدراسة الميدانية تتكون من 400 فرد من الشباب الجامعي المصري، ومن أهم نتائج الدراسة: تبين أن أهداف الفيديوهات التشاركية في القنوات الثلاث شملت الإرشاد كأهم هدف، تلاه التثقيف والتوعية، ثم الهجوم على الشخصيات. وأظهرت النتائج أن الاستدراج العاطفي والمنطقي كان من بين الأساليب الأكثر استخداماً من قبل منتجي الفيديوهات، متفوقاً على الأساليب العاطفية وحدها. وتصدرت دوافع التعرض لقنوات اليوتيوب أسباب الترفيه والتسلية، والتخلص من الملل، وشغل وقت الفراغ، والهروب من ضغوط الحياة اليومية والدراسة، وتلتها دوافع تتعلق بتوفير معلومات أكثر مما تقدمه وسائل الإعلام التقليدية، في حين جاء دافع عدم وجود إعلانات كعامل مهم أيضاً.

هدفت دراسة (الزهراني، 2022) بعنوان "دور الثقافة الرقمية في تعزيز العملية التعليمية لدى طلاب الإعداد التربوي بالجامعة الإسلامية" إلى استكشاف دور التقنية والمعارف الرقمية في تعزيز ودعم العملية التعليمية لدى طلاب الإعداد التربوي، والكشف عن تأثير التعليم والتعلم الرقمي، ودور البحث الرقمي والمكتبات الرقمية في تعزيز التعليم، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وشملت عينة الدراسة جميع طلاب الإعداد التربوي، والذين بلغ عددهم 291 طالباً، فتم تصميم استبانة لتحقيق أهداف الدراسة، واستخدمت الأساليب الإحصائية معامل ارتباط بيرسون، ومعامل ألفا كرونباخ، والمتوسطات والانحرافات المعيارية، واختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه لدراسة الفروق، ومن النتائج تأثير الثقافة الرقمية في تعزيز العملية التعليمية لدى طلاب الإعداد التربوي، حيث جاء محور التعليم والتعلم في المقدمة

بمتوسط حسابي قدره 4.00، يليه محور المعارف الرقمية بمتوسط 3.94، وأخيراً محور البحث العلمي واستخدام المكتبة الرقمية بمتوسط 3.89. كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور الثقافة الرقمية في تعزيز العملية التعليمية تعزى لمتغيرات الدراسة، ومن التوصيات إدخال التقنية الرقمية كمتطلب أساسي لجميع طلاب الجامعة، وإقامة دورات تدريبية للتعليم الرقمي لأعضاء هيئة التدريس، وتنظيم يوم جامعي للتثقيف الرقمي.

هدفت دراسة (Burhanli & Bangir-Alpan، 2021) بعنوان *"Why Do University*

Students Prefer YouTube to Learn and Study?. حيث يحتوي اليوتيوب

على أكثر من 2 مليار مستخدم نشط يشاهدون الفيديوهات بانتظام، مما يجعله من أبرز منصات التواصل الاجتماعي، خصوصاً في مجال التعليم بمختلف مراحله. وتهدف الدراسة إلى استكشاف العوامل التي تجعل طلاب الجامعات يعتمدون على يوتيوب كوسيلة للتعلم والدراسة. وتتضمن الدراسة تحليل الأسباب التي تجعل طلاب الجامعات يفضلون يوتيوب، وكذلك العوامل التي يأخذونها في الاعتبار عند اختيار المحتوى، وتم استخدام منهجية البحث النوعي لجمع البيانات من خلال مقابلات شخصية، وأظهرت النتائج أن الأسباب التي تدفع طلاب الجامعات لاستخدام يوتيوب تشمل: احتياجات التعلم الفردية، والقدرة على الإدارة، والقيود المرتبطة بالتعليم وجهاً لوجه، وتوافر الظروف المناسبة. كما توضح الدراسة أن الطلاب يأخذون في الاعتبار عدة معايير عند اختيار المحتوى، مثل ملاءمة المحتوى لاهتماماتهم، وشعبيته، والصورة المصغرة، وموثوقية المصادر، ويمكن أن تساهم نتائج الدراسة في مساعدة مطوري المحتوى على فهم احتياجات طلاب الجامعات في المنصات الرقمية، وتقديم رؤى للمدرسين حول الفجوات في التعليم التقليدي، وكذلك فهم عقلية الطلاب أثناء اختيار المحتوى عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

المحور الثاني: دراسات تناولت تأثيرات الإعلام الرقمي على الهوية اللغوية والثقافية عدد (12) دراسة

هدفت دراسة (Taptiani، And others، 2024) بعنوان "*The Impact of Globalization*

on Local Culture" حيث تؤثر العولمة على التقاليد الثقافية المحلية بطرق متنوعة في

مختلف المجتمعات، وتُظهر حالة جالوستو في جاوة الغربية بإندونيسيا تفاعلاً متناغماً بين

الإسلام والعادات الأصلية، مما يبرز التوازن الدقيق بينهما، ويمكن أن يكون للعولمة تأثير

إيجابي على العادات الثقافية المحلية من خلال تشجيع الحفاظ على المبادئ التقليدية كما أنها

تحمل تأثيرات سلبية أيضاً، حيث تواجه التقاليد الثقافية المحلية تحديات في الحفاظ على قيمها

وعاداتها، وهنا يأتي دور الجيل الأصغر، ويمكن تتبع تاريخ العولمة عندما كان التجار يمارسون

التجارة عبر الوطنية، ومرت بمراحل مختلفة بدءاً من الحقبة الاستعمارية وصولاً إلى العصر

الرقمي. وكانت العولمة مدفوعة بالتجارة طويلة المدى، لكنها اكتسبت زخماً خلال تحسينات

في وسائل النقل والاتصالات. ساهمت العولمة في تسريع انتشار الثقافة العالمية من خلال

وسائل الإعلام وتقنيات الاتصال، مما أدى إلى زيادة إمكانية الوصول إلى ثقافات مختلفة

وتبنيها من قبل السكان المحليين، ومن التأثيرات الإيجابية على الثقافات المحلية، الوصول

الأوسع إلى المعلومات والمعرفة العالمية، وفرص إثراء التبادل الثقافي، وفتح آفاق اقتصادية

جديدة من خلال السياحة الثقافية. ويوجد أيضاً آثاراً سلبية كبيرة، وهو فقدان اللغات والتقاليد

المحلية، وتسويق الثقافة الخارجية، وهيمنة الثقافات الأجنبية، ورغم ذلك، تُظهر العديد من

المجتمعات المحلية مرونة قوية وقدرة على التكيف، حيث تسعى للحفاظ على تقاليدها وقيمها

من خلال التعليم الثقافي، والمهرجانات الثقافية.

هدفت دراسة (أحمد، 2023) بعنوان " **التأثير الثقافي للمحتوى الإعلامي الرقمي** " إلى قياس تأثير المحتوى الإعلامي الرقمي على طرق التواصل الافتراضي بين الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي بأنواعه، وتم قياس هذا التأثير باستخدام استبيان ميداني للحصول على بيانات كمية وأداة المقابلة المتعمقة للحصول على بيانات نوعية، واعتمدت الدراسة على نظرية التعلم القائم على المعنى ومفهوم الذاكرة الدلالية، وتم تطبيقها على عينة مكونة من 372 فردًا للدراسة الميدانية و25 فردًا للدراسة الكيفية. وقد أسفرت الدراسة عن نتائج أبرزها: عدم وجود علاقة بين النوع الاجتماعي أو المستوى الاجتماعي الاقتصادي بين الشباب عينة الدراسة في استخدام طرق التواصل الحديثة، وحيث اتجهت آراء الشباب إلى الإيجابية في استخدام هذه الطرق، بينما كانت الآراء سلبية تجاه اللغة العربية، ومن مبررات الشباب لاستخدامهم هذه الطرق في الشعور بالحدث ومواكبة الأصدقاء، وسهولة استخدامها مقارنة باللغات الأخرى، إضافة إلى شعورهم بأن اللغات التقليدية تفتقر إلى القدرة على التعبير عن المشاعر والأحاسيس. كما اقترحت الدراسة إجراء مزيد من الأبحاث المتعلقة بالتأثيرات الثقافية للمحتوى الإعلامي الرقمي، خاصة في ظل الحراك الثقافي المتسارع الذي تشهده المنطقة العربية.

هدفت دراسة (الذبياني، 2023) بعنوان " **دور وسائل الإعلام في تشكيل الهوية الوطنية والثقافة والتصدي لسلبات العولمة في المجتمع السعودي** " إلى استكشاف دور وسائل الإعلام في تشكيل الهوية الوطنية والثقافية، بالإضافة إلى دورها في مواجهة السلبات المحتملة الناتجة عن العولمة في المجتمع السعودي. وتظهر العلاقة بين وسائل الإعلام والهوية الثقافية الوطنية في ظل العولمة في الحفاظ على التراث الثقافي، حيث تساهم وسائل الإعلام في توثيق ونقل التراث الثقافي والتاريخ الوطني، مما يعزز الوعي الوطني والانتماء لدى الأفراد، كما يمكنها

إبراز القيم والمبادئ الوطنية التي تشكل جوهر الهوية الوطنية، مثل اللغة والدين والعادات والتقاليد، بالإضافة إلى أنها منصة للحوار والنقاش حول مفهوم الهوية الوطنية وسبل تعزيزها وصونها والتوعية بتأثيرات العولمة مما يسهم في زيادة الوعي بأهمية الحفاظ على الهوية الثقافية الوطنية، وتعزيز التواصل الثقافي مع العالم الخارجي، ومراقبة الجودة والأخلاقيات في تقديم المحتوى الثقافي والوطني لضمان أصالته وفاعليته.

هدفت دراسة (خلاف، 2022) بعنوان "تصدر محتوى مدونات الفيديو العائلي على منصة اليوتيوب

واتجاهات جمهور المتابعين نحوها (دراسة ميدانية)" إلى تحليل مدى تصدر محتوى مدونات

الفيديو العائلية على منصة اليوتيوب من خلال دراسة دوافع المتابعين، بالإضافة إلى استكشاف

أهمية هذا المحتوى في ضوء دوافعهم المختلفة، كما تهدف الدراسة إلى فهم دوافع متابعة

محتوى مدونات الفيديو العائلية وقياس مدى ثقة المتابعين في مقدمي المحتوى العائلي على

اليوتيوب ودراسة تأثير مشاهدة هذا المحتوى على المتابعين، مع تحليل الإشباع التي يحققها

المتابعون من متابعتهم لهذا النوع من الفيديوهات. وتندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية

التي تهدف إلى وصف ومسح الجانب الاتصالي لدى المتابعين، حيث اعتمدت على منهج

المسح واستخدام استبيان يتضمن مجموعة من الأسئلة المفتوحة التي تم تحويلها إلى أسئلة

مغلقة بعد تحليل البيانات الأولية، وتم اختيار عينة الدراسة باستخدام العينة العمدية لمتابعي

المحتوى العائلي على منصة اليوتيوب، كما اعتمدت الدراسة على نظرية ثراء وسائل الإعلام.

وأظهرت نتائج الدراسة أن أعلى نسبة من العينة (56%) هم من الحاصلين على مؤهل جامعي

ويشاهدون محتوى مدونات الفيديو العائلي، كما كانت أكثر القنوات التي يتابعها المشاركون

هي قناة "يوميات حمدي ووفاء" بنسبة 60%. أكدت العينة على اهتمامهم بالحياة الأسرية

وبساطة الموضوعات المقدمة، إضافة إلى التعاون بين الزوج والزوجة. وأشارت الدراسة إلى

أن أحد أسباب انتشار الفيديو عبر اليوتيوب هو قرب المحتوى من ثقافة المتابعين، إلى جانب دافع الفضول، وقد أظهرت الدراسة أن 20% من المتابعين أفادوا بعدم تأثرهم باتجاه صانعي الفيديو العائلي، كما أظهرت النتائج أن جميع أفراد العينة لم يحصلوا على أي جوائز من صناع المحتوى العائلي بنسبة 100% في جميع المراحل.

هدفت دراسة (Joemono & Oktavianti، 2022) بعنوان **"Popular Culture in Video Content on YouTube"** حيث تشير الثقافة الشعبية إلى قدرة وسائل الإعلام على إنتاج

شكل من أشكال الثقافة، وحيث يستوعب الجمهور هذه الثقافة ويحولها إلى جزء من هويته. يتناول المؤلف في هذه الدراسة موضوع الثقافة الشعبية في المحتوى المرئي الذي ينتجه منشئو المحتوى على يوتيوب في إندونيسيا، ويهدف البحث إلى استكشاف دور الثقافة الشعبية في إنشاء محتوى الفيديو على يوتيوب، واستخدم المؤلف منهجية البحث النوعي مع إجراء مقابلات كوسيلة لجمع البيانات، حيث تم إجراء مقابلات مع منشئ محتوى قناة "جاكرتا أنسنر" على يوتيوب. تنتج هذه القناة العديد من الفيديوهات التي تتناول أسلوب حياة وتجارب شخصية لشباب جاكرتا، عاصمة إندونيسيا. وتعتبر هذه المحتويات حساسة أو غير تقليدية في نظر الجمهور، حيث تتناول موضوعات مثل الحياة الجنسية، والعلاقات قبل الزواج، وغيرها من القضايا المتعلقة بالبالغين، وتشكل الثقافة الشعبية جزءاً من صناعة تم تقديمها ضمن مفهوم معين يجذب اهتمام الكثيرين، وتكشف النتائج أن المحتوى المتعلق بالحياة الجنسية الذي ينتجه المنشئ يهدف إلى تقديم الترفيه والتعليم والمعرفة لجمهور مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي اليوتيوب، كما تسلط الدراسة الضوء على وجهة نظر المشاهدين.

هدفت دراسة (السيد، 2022)، بعنوان "خصائص ومؤشرات الهوية الثقافية لدى طلاب كلية التربية

بجامعة 6 أكتوبر" إلى استكشاف خصائص ومؤشرات الهوية الثقافية لدى طلاب كلية التربية

في جامعة 6 أكتوبر. وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي من خلال إجراء دراسة ميدانية،

حيث تم استخدام استبانة كأداة لجمع البيانات من عينة تضم 392 طالبًا. وأسفرت النتائج

عن توفر خصائص ومؤشرات الهوية الثقافية لدى طلاب كلية التربية بمتوسط قدره 61.6،

حيث كانت الهوية الثقافية الجماعية في مقدمة هذه المؤشرات بمتوسط 61.64، تليها الهوية

الثقافية الوطنية والقومية والعالمية بمتوسط 21.49. كما كشفت الدراسة عن وجود فروق جوهرية

ذات دلالة إحصائية في خصائص ومؤشرات الهوية الثقافية تبعًا لمتغير النوع، بينما لم تُظهر

النتائج أي فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في الخصائص المتعلقة بالسن. بالإضافة إلى

ذلك، وُجدت علاقة ارتباطية بين الأبعاد الأربعة للهوية الثقافية، وخلصت الدراسة إلى عدة

توصيات، أبرزها ضرورة بناء برامج توعوية حول الهوية الثقافية المصرية لتعزيزها بين شباب

الجامعات، وكذلك تسليط الضوء بشكل مستمر على التراث الثقافي والمعرفي وأهمية هوية كل

محافظة من محافظات مصر، كما أوصت الدراسة بإجراء مزيد من الدراسات والبحوث

المستقبلية في هذا المجال.

هدفت دراسة (عودة، 2022) بعنوان "مواقع شبكات التواصل الاجتماعي ومظاهر التغير في طريقة

الحياة البدوية" إلى التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير نمط الحياة

البدوية لدى الجيل الجديد، واستكشاف ما التغيرات الناتجة في الحياة الاجتماعية، واستخدم

المنهج الوصفي، مستعيناً بالملاحظة المنتظمة لرصد أنماط السلوك والتغيرات الواقعية التي

طرأت على المجتمع البدوي، كما تم الاعتماد على استمارة المقابلة المقننة، التي تحتوي على

مجموعة من الأسئلة المغلقة والمفتوحة، ويقوم البحث على نظريتين هما: المجال العام

الافتراضي والتفاعلية الرمزية، وأشارت النتائج إلى أن جميع أفراد الجيل البدوي الجديد يستخدمون بشكل كبير مواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك، والواتس اب، وماسنجر، وإنستغرام، واليوتيوب، وتويتر، حيث احتل المركز الأول الفيس بوك وبلغت نسبة الاستخدام 100% ، مما أدى إلى تغيرات اجتماعية وثقافية، ومن مظاهر التغيرات الاجتماعية هو تكوين صداقات افتراضية جديدة، والانتماء الى الحرية، وظهور قيم سلبية جديدة مثل الأنانية وتغليب المصلحة الفردية، أما مظاهر التغيرات الثقافية فتشمل انتشار ثقافة الزواج عبر الانترنت، وتفضيل الحياة المستقلة، والرغبة في اتباع الموضة، وكذلك ثقافة قضاء الفراغ من خلال الألعاب الإلكترونية.

هدفت دراسة (إبراهيم، 2021) بعنوان " الانحراف الفكري وانعكاساته على الأمن الاجتماعي " حيث يُعتبر الأمن الاجتماعي الركيزة الأساسية لبناء المجتمعات الحديثة، فهو عامل رئيسي في حماية منجزاتها وسبيل نحو رقيها وتقدمها، ويوفر الأمن بيئة آمنة للعمل والبناء، مما يبعث الطمأنينة في النفوس ويشجع على الإبداع والانطلاق نحو آفاق المستقبل، ويتحقق الأمن من خلال التوافق والإيمان بالثوابت الوطنية التي توحد النسيج الاجتماعي والثقافي، مما يعزز الهوية الوطنية ويحدد ملامحها، هذا يسهل توجيه الطاقات نحو تحقيق الأهداف والغايات التي تتماشى مع القيم والمبادئ العليا، مما يعزز الروح الوطنية ويحقق العدل والمساواة وتكافؤ الفرص، ومع ذلك، فإن المتغيرات الثقافية السريعة، الناتجة عن تعدد الثقافات ووسائل الإعلام المتطورة، قد أثرت بشكل كبير على شخصية الشباب وتوازنهم، وأوجدت تناقضات متعددة في حياتهم اليومية، مما أدت هذه التغيرات إلى تراجع تأثير عوامل تكوين الشخصية، مثل التنشئة الاجتماعية الوالدية، لصالح تنشئة مستمدة من ثقافات أخرى تتداخل مع الثقافة المحلية، إن طاقة الشباب هائلة، فإذا تم استغلالها بشكل إيجابي، سيكون لها تأثيرات إيجابية على المجتمع،

أما إذا سُيِّست بشكل سلبي، فقد تؤدي إلى عواقب وخيمة. لذا، من الضروري حماية الشباب من الانحراف الفكري وتعزيز وعيهم لمساعدتهم على مواجهة مختلف أشكال الانحراف، ويحتاج الشباب إلى رعاية مكثفة من الناحية الاجتماعية والنفسية والفكرية والتربوية، فهم المعنيون بشكل أساسي بالتفاعل مع متطلبات العصر ومقتضياته.

هدفت دراسة (سالم، 2021) بعنوان **تأثيرات وسائل الإعلام الجديد على معارف واتجاهات الشباب** إلى الاتجاهات المتعددة للإعلام الجديد وتنوعت لتتوافق مع التدفق الإعلامي والتكنولوجي والتطور التقني للوسائل في عصر الأنفوميديا والتقارب التقني والإعلامي، لقد أحدث الإعلام الجديد تغييراً في طرق تفكير الجمهور وتقبله للعديد من الأخبار والمواضيع والأحداث، ولا شك أن النمو السريع لهذه المواقع والتحويلات في أنماط استخدامها لعبت دوراً مهماً في تشكيل الآراء وتبادل المعلومات، مما أثر في الاتجاهات. لذا، يندرج العرض التحليلي النقدي الحالي ضمن بحوث تأثيرات وسائل الإعلام، مع التركيز على دراسة تأثير الإعلام الجديد على معارف واتجاهات الشباب، وتعتبر من الدراسات الوصفية التحليلية النقدية المقارنة، التي اعتمدت على منهج التحليل من المستوى الثاني للبحوث المنشورة في دوريات أجنبية وعربية، بالإضافة إلى رسائل الدكتوراه، من 2014 إلى 2019، وتم تحليل كل دراسة لاستخلاص الإضافات المعرفية والنظرية والمنهجية والتطبيقية، تلاها تحليل نقدي شامل للبحوث بهدف التعرف على أبرز الموضوعات والمجالات البحثية والأطر النظرية والمنهجية المتعلقة بتأثير الإعلام الجديد على معارف واتجاهات الشباب.

هدفت دراسة (Hussain، 2021) بعنوان **"Cultural Globalization and its Stimulus on Urban Youth: a Sociological Study among University Students"**

in Bangladesh. إلى توضيح تأثير العولمة على السمات الثقافية لدى الشباب، مع

التركيز على الوظيفة الأساسية للعولمة الثقافية، لتحقيق هذا الهدف، تم إجراء استطلاع عبر الإنترنت في عام 2020 بين طلاب من ست مؤسسات عامة وخاصة في دكا، حيث شمل عينة مكونة من 300 طالب يدرسون في مرحلة البكالوريوس والماجستير، وتتناول الدراسة مفهوم العولمة كعملية تؤثر على الثقافات المحلية وحياة الأفراد، وخاصة الشباب في مدنهم، وتتناول المناقشة الحالية حول العولمة الثقافية وتأثيراتها على السلوكيات والاختيارات والمعايير والقيم والعادات الغذائية وأنماط الملابس ومفهوم الجنس، حيث تتشكل هذه الجوانب وتتغير من خلال الوصول إلى المعلومات ووسائل الإعلام والمؤسسات المجتمعية المتاحة، وتوثق هذه الدراسة كيف تؤثر الاستهلاكية بشكل واسع على الشباب الحضري، مما يؤدي إلى تغييرات ملحوظة في أنماط حياتهم وتفضيلاتهم، بالإضافة إلى توجهاتهم الثقافية، فلم تعد القيم الثقافية التقليدية تتطابق بينهم، بل تراجع نمط حياتهم بشكل كبير واندماج في المعايير الغربية.

هدفت دراسة (أبو الجدايل، 2020) بعنوان *دراسة مقارنة بين مستخدمي اليوتيوب ومستخدمي منصات*

الفيديو الرقمية في تداول المحتوى الترفيهي والمعلوماتي " إلى مقارنة مستخدمي اليوتيوب

بمستخدمي منصات الفيديو الرقمية في تداول المحتوى الترفيهي والمعلوماتي، واعتمدت الدراسة

على نموذج تقبل التكنولوجيا لتفسير نتائجها وبناء متغيراتها، واستخدمت منهج المسح والمنهج

المقارن، وتم إجراء المسح على عينة تتكون من 400 شاب سعودي من مختلف الفئات العمرية

والتعليمية ممن يستخدمون اليوتيوب ومنصات الفيديو الرقمية، وتم استخدام استبيان لجمع

آرائهم حول استخدام هذه الوسائل، وأسفرت الدراسة عن نتائج هامة، أبرزها تنوع الإيجابيات

والسلبيات المرتبطة باستخدام الشباب السعودي لكل من اليوتيوب ومنصات الفيديو الرقمية.

هدفت دراسة (Mayhand، 2020) بعنوان "*Globalization: Understanding the Impact of Cultural Differences in Global Organizations*" إلى الأسباب التي تؤثر

على قبول أو رفض الثقافات الأخرى في المجتمع، حيث تم استعراض الأدبيات المتعلقة بالسلوكيات والمعتقدات التي تلعب دوراً في كيفية تفاعل الأفراد مع ثقافات تختلف عن ثقافتهم. تم دراسة موضوع تثقيف الأفراد وعملية الاستيعاب التي يتبعها الأفراد لفهم الثقافات الجديدة والتكيف معها. لفهم استيعاب الثقافة في المنظمات العالمية، تم تحديد عدة متغيرات قد تؤثر على قبول الأفراد أو رفضهم للثقافات الأخرى، مثل الخلفية الثقافية، والخبرة الاجتماعية، والمعتقدات، والقدرة على التعلم.

9.2 - التعليق على الدراسات السابقة

يرى الباحث أن الدراسات تشير إلى عدة نقاط متعلقة بالعولمة اللغوية والثقافية وتأثير الإعلام الرقمي، فتتعدد الدراسات التي تناولت تأثير الإعلام الرقمي، وخصوصاً منصات اليوتيوب في مجالات العوالم الثقافية واللغوية، حيث قدمت الأبحاث المتعددة رؤى هامة حول كيفية تأثير هذه المنصات على تشكيل الهوية الثقافية لدى الأفراد، وخاصة في ظل العوالم التي تساهم في نشر ثقافات متنوعة قد تؤثر على الهويات المحلية.

وفيما يتعلق بالعولمة الثقافية، تبرز دراسة (محرم، 2023) التي تناولت ترويج الثقافة الصينية عبر قناة MS.V على يوتيوب، حيث أشارت إلى دور القناة في تقليص الفجوة المعرفية بين الثقافة الصينية والجمهور العربي، مما يعكس تأثير الإعلام الرقمي في تعزيز التواصل الثقافي بين الشعوب. وتناولت دراسة (عبد الصمد، 2023) العلاقة بين وسائل الإعلام الحديثة وتأثيرها على تقدير الذات لدى المراهقين، مما يعكس دور البث المباشر على منصات التواصل في تشكيل الهوية الشخصية.

أما دراسة (الزغاري، 2023) فقد تعرضت إلى التأثيرات السلبية للتحويلات الرقمية على ثقافة الشباب من خلال التأثير على هويتهم الاجتماعية وقيمهم الثقافية، حيث تتنوع التحديات بين الحفاظ على الهوية المحلية في ظل انتشار ثقافات عالمية قد تتسرب إلى وعي الشباب من خلال الإعلام الرقمي. أما فيما يخص الدراسات التي تركز على منصات اليوتيوب تحديداً، فقد أظهرت دراسة (محمد، 2022) أن الفيديوهات التشاركية على يوتيوب لها دور كبير في تشكيل ثقافة التواصل والتفاعل الاجتماعي بين الشباب الجامعي، مما يساهم في نقل الثقافات المتعددة والتفاعل معها. كما أظهرت دراسة (Burhanli & Bangir-Alpan، 2021) أن طلاب الجامعات يفضلون يوتيوب كمصدر رئيسي للتعليم، وهو ما يعكس تأثير هذه المنصات في تطوير المعرفة والقدرة على التفاعل مع ثقافات متنوعة. وركزت دراسة (الذبياني، 2023) على الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في الحفاظ على الهوية الوطنية والثقافية، كما تناولت دراسة (Hussain، 2021) تأثير العولمة على ثقافات الشباب الحضري في بنغلاديش. هذه الدراسات توضح أن العولمة قد تحمل في طياتها تحديات للحفاظ على الهوية المحلية في مواجهة الثقافة العالمية، بينما تتيح في نفس الوقت فرصاً لتبادل المعارف والتجارب الثقافية، ونوضح أن اليوتيوب وسيلة لتشكيل الهوية الثقافية، بينما تظهر الأبحاث أهمية التوازن بين الاستفادة من الفرص التي تقدمها هذه الوسائط الرقمية وبين الحفاظ على الخصوصية الثقافية واللغوية.

المحور الأول: دراسات تناولت معالجة قنوات اليوتيوب لقضايا العولمة اللغوية والقضايا

الثقافية

1. توضح دراسة (محرم، 2023) إلى توظيف قنوات اليوتيوب في الترويج للثقافة الصينية للجمهور العربي.

2. توضح دراسة (عبد الصمد، 2023) إلى أخلاقيات إنتاج فيديوهات البث المباشر عبر المنصات الاجتماعية كما يدركها المراهقون وعلاقتها بتقدير الذات لديهم والثقافة اللغوية.

3. تسلط دراسة (الزغاري، 2023) الضوء على أهمية التحول الرقمي وكيف يؤثر على ثقافة الشباب.

4. سلطت دراسة (هادف، 2022) الضوء على تطورات التكنولوجيا الذي فرضته الوسائط الحديثة.

5. تركز دراسة (محمد، 2022) على الفيديوهات التشاركية في اليوتيوب وعلاقتها بثقافة التشاركية لدى الشباب الجامعي.

6. تبين دراسة (الزهراني، 2022) دور الثقافة الرقمية في تعزيز العملية التعليمية.

7. أوضحت دراسة (Burhanli، & Bangir-Alpan، 2021) أسباب استخدام طلاب الجامعات لليوتيوب في التعلم.

المحور الثاني: دراسات تناولت تأثيرات الإعلام الرقمي على الهوية اللغوية والثقافية

1. تشير دراسة (Taptiani، And others، 2024) إلى تأثير العولمة على الثقافة المحلية.

2. توضح دراسة (أحمد، 2023) قياس تأثير المحتوى الإعلامي الرقمي على طرق التواصل الافتراضي بين الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي بأنواعه.

3. توضح دراسة (الذبياني، 2023) استكشاف دور وسائل الإعلام في تشكيل الهوية الوطنية والثقافية ومواجهة السلبيات المحتملة الناتجة عن العولمة في المجتمع السعودي.

4. توضح دراسة (Joemono، & Oktavianti، 2022) إلى قدرة وسائل الإعلام على إنتاج

شكل من أشكال الثقافة، حيث يستوعب الجمهور هذه الثقافة ويحولها إلى جزء من هويته.

5. توضح دراسة (السيد، 2022) أهمية الهوية الثقافية لدى الشباب.

6. أظهرت دراسة (عودة، 2022) مساهمة وسائل التواصل الاجتماعي في تغيير نمط الحياة لدى

المجتمعات البدوية والتداخل بين العولمة والتقاليد الثقافية.

7. تناقش دراسة (إبراهيم، 2021) الأمن الاجتماعي لبناء المجتمعات الحديثة.

8. توضح دراسة (سالم، 2021) كيفية تأثير الإعلام الجديد على معارف الشباب.

9. تناولت دراسة (Hussain، 2021) تأثير العولمة على الشباب في بنغلاديش.

10. تناولت دراسة (أبو الجدايل، 2020) مقارنة مستخدمي اليوتيوب بمستخدمي منصات الفيديو

الرقمية في تداول المحتوى الترفيهي والمعلوماتي.

11. تناقش دراسة (Mayhand، 2020) أهمية فهم التفاعلات الثقافية داخل المنظمات العالمية.

9.3 - فجوة الدراسة

الفجوات الدراسية هي المجالات التي لم يتم تناولها أو التي تحتاج إلى مزيد من الاستكشاف والتوضيح

في الأبحاث الحالية. وبناءً على الدراسات السابقة التي تم عرضها في المحورين الأول والثاني، يمكن

تحديد بعض الفجوات التي قد تكون بحاجة إلى دراسات إضافية:

الفجوات الدراسية في المحور الأول: دراسات تناولت معالجة قنوات اليوتيوب لقضايا العولمة اللغوية

والثقافية.

○ تأثير التفاعل بين المحتوى الثقافي والمتابعين: فبالرغم من أن العديد من الدراسات تركز على تأثير قنوات اليوتيوب في الترويج للثقافات المختلفة، إلا أنه لم يتم التطرق بشكل عميق إلى دور التفاعل المباشر بين متابعي هذه القنوات ومنتجات المحتوى في تشكيل القيم الثقافية واللغوية، والبحث في تأثير التفاعل (مثل التعليقات والردود، والمناقشات) في تعزيز أو تغيير النظرة الثقافية للمشاهد.

○ دور قنوات اليوتيوب في تعزيز الهوية الثقافية المحلية: حيث تركزت الدراسات غالباً على تأثير قنوات اليوتيوب في الهوية الثقافية الأجنبية والثقافات العالمية، لكن الفجوة تكمن في عدم دراسة كيف يمكن لهذه القنوات أن تعزز الهوية الثقافية المحلية في ظل العولمة. في هذا السياق، يمكن دراسة قنوات اليوتيوب المحلية التي تروج للثقافة المحلية وكيفية الحفاظ على الهوية الثقافية في مواجهة العولمة.

○ التأثيرات على الأجيال الجديدة المتعاقبة: قد تتفاوت ردود أفعال الأجيال الجديدة في تعاملهم مع قنوات اليوتيوب الثقافية، فهناك نقص في الدراسات التي تقيم تأثير قنوات اليوتيوب على هوية الأجيال الجديدة ومدى تقبلهم أو مقاومتهم للقيم الثقافية المروجة عبر هذه القنوات.

○ الاختلافات الثقافية بين الجمهور العربي في البلدان المختلفة: لوحظ أن غالبية الدراسات تتعامل مع الجمهور العربي كمجموعة واحدة دون النظر في الفروقات الثقافية بين الدول العربية المختلفة، الفجوة تكمن في اختلاف ردود الفعل في المجتمعات العربية المختلفة تجاه نفس المحتوى الثقافي.

الفجوات الدراسية في المحور الثاني: دراسات تناولت تأثيرات الإعلام الرقمي على الهوية اللغوية والثقافية.

○ تأثير الإعلام الرقمي على الهوية الثقافية في المجتمعات الريفية أو التقليدية: حيث تركزت الدراسات على تأثير الإعلام الرقمي في المجتمعات الحضرية أو الجامعية فهناك حاجة لدراسة كيفية تأثير

الإعلام الرقمي على الهوية الثقافية في المجتمعات الريفية أو التقليدية، فقد تكون تأثيرات العولمة أقل مباشرة، ولكنها قد تكون حاسمة في الحفاظ على التراث الثقافي.

○ العلاقة بين استخدام الإعلام الرقمي والهوية الدينية: فلم يتم التركيز بشكل كافٍ على كيفية تأثير الإعلام الرقمي على الهوية الدينية في المجتمعات، خاصة في السياقات الثقافية والدينية، فيمكن دراسة تأثير الإعلام الرقمي على مفهوم الدين في المجتمع وكيف يعيد تشكيل هوية الأفراد.

○ التركيز في الدراسات الحالية يكون عادةً على الهوية الثقافية الوطنية: لكن هناك حاجة لفهم تأثير الإعلام الرقمي على الهوية الثقافية مثل الهويات الثقافية لمجموعات أصغر مثل المجموعات العرقية أو الثقافات الشبابية.

○ معرفة الدور السلبي للعولمة الثقافية في نقل القيم السلبية: بينما تركزت بعض الدراسات على التأثيرات الإيجابية للعولمة على الثقافة المحلية، هناك نقص في الدراسات التي تركز على التأثيرات السلبية للعولمة الثقافية عبر الإعلام الرقمي، مثل غزو القيم الغربية أو تآكل العادات والتقاليد المحلية، والتي قد تؤدي إلى فقدان الهوية الثقافية.

○ معظم الدراسات تركزت على تأثير الإعلام الرقمي على اللغة الأم أو اللغات السائدة: ولكن هناك فجوة كبيرة في دراسة تأثير الإعلام الرقمي على التنوع اللغوي، خاصة في البلدان التي تحتوي على لغات محلية متعددة أو لغات الأقليات.

○ تتناول الدراسات تأثير الإعلام الرقمي على الهوية الثقافية بشكل عام: ولكن هناك فجوة في دراسة دور منصات الإعلام المرئي في تشكيل الثقافة اليومية لدى الشباب، مثل التغييرات في المواقف تجاه العادات الاجتماعية والأخلاقيات.

تظهر الفجوات الدراسية في المحورين ضرورة التوسع في دراسة التأثيرات الرقمية على الثقافة في سياقات مختلفة مثل المجتمعات الريفية، الجماعات الثقافية، والجوانب الدينية، كما أن هناك حاجة لدراسات متعمقة حول الهوية الثقافية في ظل العولمة الرقمية ودور منصات الوسائط الاجتماعية في تعزيز أو تآكل الهوية الثقافية واللغوية.

9.4 - الإضافة العلمية

- تصنيف الدراسة فهم التأثيرات المتعددة لأبعاد العولمة اللغوية عبر قنوات اليوتيوب على الهوية الثقافية السعودية ودور وتأثير التفاعل الاجتماعي بين الشباب السعودي ومنشئي المحتوى في قنوات اليوتيوب وتأثيره على العولمة اللغوية، وإعادة تشكيل الهوية اللغوية الثقافية لدى الشباب السعودي.
- دراسة تأثير قنوات اليوتيوب في تعزيز الهوية الثقافية السعودية في ظل العولمة لمواجهة الهيمنة الثقافية العالمية، وتوجيه الشباب السعودي نحو الفخر بهويتهم الثقافية وتعزيز القيم الثقافية المحلية عبر الوسائط الرقمية من خلال تقديم محتوى يعكس التقاليد السعودية والتراث المحلي.
- دراسة تأثير قنوات اليوتيوب على المساهمة في نشر اللغة العربية الفصحى واللهجات السعودية، أو الترويج إلى اللغات الأجنبية، وكيف تساهم في الحفاظ على اللهجات المحلية في ظل العولمة اللغوية، وإعادة تقييم دور قنوات اليوتيوب في المحافظة على التنوع اللغوي المحلي.
- دراسة التأثيرات السلبية للعولمة الثقافية على القيم الاجتماعية واللغوية في السعودية من خلال المحتوى الرقمي لليوتيوب، وانتشار المحتوى الثقافي الغربي، أو تسويق القيم غير المتوافقة مع الثقافة السعودية، وفتح النقاش حول كيفية الحد من التأثيرات السلبية للثقافات العالمية على الهوية الثقافية السعودية.

- دراسة مقارنة بين الأجيال المختلفة من الشباب السعودي وتوجهاتهم نحو المحتوى الثقافي في قنوات اليوتيوب، واختلاف توجهات الأجيال الجديدة في تأثرهم بالعولمة الثقافية. هذه الإضافة تتيح فهماً عميقاً للمتغيرات الثقافية في تأثير العولمة اللغوية.
- دراسة كيفية استخدام اللغة الرقمية في قنوات اليوتيوب، وخاصة المحتوى السعودي، من حيث استخدام اللغة الفصحى أو اللغة العامية أو اللغات الأجنبية، وكيف يمكن أن يؤثر ذلك في العولمة اللغوية في السعودية، وفهم تأثير التنوع اللغوي على الهوية الثقافية للشباب السعودي وكيفية التأقلم مع اللغة الرقمية.
- دراسة كيفية تأثير المحتوى السعودي على اليوتيوب في القضايا الاجتماعية والسياسية في المملكة العربية السعودية، وتأثير المحتوى الثقافي على الوعي الاجتماعي والاتجاهات السياسية لدى الشباب السعودي في ظل العولمة الثقافية، وفهم تأثير الإعلام الرقمي على الهوية السياسية والاجتماعية، وهو ما له علاقة وثيقة بالعولمة الثقافية.
- دراسة دور قنوات اليوتيوب في نشر وتعزيز العادات والتقاليد السعودية، وتأثير اليوتيوب على السلوكيات الاجتماعية والقيم الثقافية والأخلاقيات. هل تسهم قنوات اليوتيوب في نشر ثقافة سعودية أصيلة أم أنها تروج لثقافات خارجية قد تؤثر على العادات المحلية؟ كما تتعلق بتحديد كيف يمكن أن يتفاعل الشباب السعودي مع محتوى اليوتيوب من حيث الحفاظ على تراثهم الثقافي وحمايته من تأثيرات العولمة.
- سوف تسهم النتائج في تطوير نظرية جديدة لفهم كيفية تأثير المحتوى المرئي على سلوكيات الشباب، مع التركيز على العوامل الثقافية والاجتماعية، مما يوفر قاعدة لصناع المحتوى لتطوير مواد تعليمية وترفيهية وثقافية، والتقليل من التأثيرات السلبية للمحتوى ودعم القيم الاجتماعية.

10 - مفاهيم الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

10.1 - تعريف الأطر: (Frameworks)

- **تعريف الأطر:** هو تشكيل شخصية الكاتب الإبداعية للقضايا والأفكار وتعبيره عن طريق توظيف الرمز. (رضوان، 2021)
- **التعريف الإجرائي للأطر الثقافية:** هي المعايير التي تحدد فهم وتفسير الأحداث والسلوكيات في ثقافة معينة، وتتضمن (العادات، التقاليد، القيم، اللغة، المعتقدات).
- **عرفه الباحثون اصطلاحاً للإطار الثقافي:** هو مجموعة من القواعد والقيم المستمدة من المجتمع والمدعومة بالثقافة، وتعتبر عوامل حاسمة في تشكيل التصورات والأفكار والأوضاع اللغوية الحالية في المجتمع. (بسيوني، 2020)
- **كما عرفه الباحث للأطر الثقافية:** هي مجموعة من القيم والمعتقدات والتقاليد والمعارف التي تميز ثقافة معينة، وتوجه سلوك الأفراد وتفاعلاتهم في المجتمع، ويمكن أن تنتقل هذه الأطر وراثياً من جيل إلى آخر أو تُكتسب من ثقافات أخرى.
- **مفاهيم الأطر الثقافية:** تُعتبر الثقافة المحرك الأساسي والموجه المنظم لإنتاج وإعادة إنتاج الحياة المادية والفكرية في المجتمع، وهي تساهم في التنمية البشرية، حيث أن الثقافة تمثل تكويناً إنسانياً يتجدد ويظهر في أبعاد التعدد والتنوع، وتتجلى خطورة الثقافة في كونها إراثاً مشتركاً للجميع، وتُستغل من قبل مختلف الطبقات والفئات الاجتماعية. وقد ارتبطت الثقافة كإنتاج فكري وإبداعي بمراحل انتقال المجتمعات والحضارات. (الوريكات، 2022)

الإطار الثقافي هو النجاح الاجتماعي للخلفية الثقافية الاجتماعية داخل المجتمع من حيث بنيته الرئيسية في العصر الرقمي، وتساعد الأطر الثقافية في تشكيل الهوية الجماعية وتؤثر على طريقة تفاعل الأفراد مع بعضهم البعض ومع العالم الخارجي، كما أنها تلعب دوراً هاماً في كيفية تفسير الفنون، والإعلام، والسياسات، حيث تتباين وجهات النظر والتجارب باختلاف الخلفيات الثقافية، وكل تغيير في المجتمع يبدأ مع الفرد وينعكس على المجتمع. (الأحمري، 2022، ص 43)

10.2 - تعريف معالجة القضايا: (Addressing Issues)

- **التعريف اللغوي لمعالجة القضايا:** المعالجة هو قياس العبارات والجمل وفقاً لأسلوب تركيب الكلام. (المشهداني، 2023)
- **التعريف الإجرائي لمعالجة القضايا:** هي المشاكل الاجتماعية المتمثلة في اللغة التي تحتاج إلى جهد وعناية. (الباحث)
- **عرفه الباحثون اصطلاحاً لمعالجة القضايا:** هو الأساليب السياسية والتكتيك المستخدم في عرض ومتابعة الأحداث وطرح الأفكار. (المشهداني، 2023)
- **كما عرفه الباحث لمعالجة القضايا:** هو الجهد المبذول والرعاية المقدمة بأسلوب علمي ومنطقي لتحقيق تحسينات ملموسة بهدف إصلاح مشكلة معينة.
- **مفاهيم معالجة القضايا:** بمفهوم الباحث لمعالجة القضايا في هذا السياق يعني التعامل مع التحديات والمشكلات التي تؤثر على الهويات الثقافية والممارسات المجتمعية اللغوية، حيث يشمل هذا المفهوم تحليل وفهم الظواهر الثقافية المختلفة، مثل العادات والتقاليد، والتغيرات الاجتماعية، وتأثير العولمة، وتهدف معالجة هذه القضايا إلى تعزيز الحوار الثقافي، وتحقيق التوازن بين المحافظة على التراث

الثقافي والانفتاح على الثقافات الأخرى، كما تركز على أهمية التعليم والوعي الثقافي كوسيلتين رئيسيتين للتعامل مع التوترات والاختلافات الثقافية، مما يسهم في بناء مجتمع متنوع وشامل.

10.3 - تعريف العولمة اللغوية: (Linguistic Globalization)

- **تعريف العولمة اللغوية:** هو انتقال اللغة المحلية إلى العالمية لتتجاوز الحدود الجغرافية ويتحدث بها العالم اجمع على اختلاف اللغة الأصلية. (عنيزان، 2020)
 - **التعريف الإجرائي للعولمة اللغوية:** في سياق الأطر الثقافية فهو يشير إلى انتشار واستخدام اللغات العالمية من نوع وشكل لغوي وتأثيرها على الثقافات المحلية في شكل مفردة جديدة من التراكيب اللغوية، مما يعيد تشكيل الهويات الثقافية واللغوية. (الأحمري، 2022، ص 158)
 - **عرفه الباحثون اصطلاحاً للعولمة الثقافية:** هي ظاهرة تتأثر بتجارب الحياة اليومية وترويج الأفكار والسلع، وتساهم في توحيد أشكال التعبير الثقافي على مستوى العالم. (الشيشاني، 2019)
 - **كما عرفه الباحث للعولمة اللغوية في المحتوى الرقمي:** هو تأثير المحتوى الرقمي والسيطرة على اللغة والثقافة، مما يساهم في تشكيل الهوية اللغوية المحلية بتفاعل وتداخل الثقافات العالمية.
 - **مفاهيم العولمة اللغوية:** في هذا السياق تشير العولمة اللغوية إلى العملية التي يتم من خلالها انتشار واستخدام اللغات، وخاصة اللغات العالمية، في مختلف الثقافات والمجتمعات نتيجة التفاعل العالمي، ويتضمن:
- هيمنة اللغات العالمية عندما يتزايد استخدام لغات مثل الإنجليزية والإسبانية والصينية في المجالات الاقتصادية، والعلمية، والثقافية، مما يهدد اللغات الأقل استخداماً.
- ظهور لغات هجينة نتيجة تفاعل وتداخل ثقافات مختلفة، واستخدام كلمات أو تعبيرات من لغات متعددة في محادثة واحدة، يؤدي التأثير إلى تآكل اللغة المحلية وتفككها.

- منطقياً إن تغير القيم والمعتقدات الثقافية بسبب التأثيرات الخارجية الناتجة عن العولمة يؤدي إلى تغييرات في أساليب الحياة وكيفية استخدام اللغة في التعبير عن الهوية الثقافية.
- تأثير التكنولوجيا ودور الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي في استخدام اللغات وتداول مصطلحات وأساليب جديدة وتبادل المعلومات يؤدي إلى تعزيز بعض اللغات، وتغييرات في قواعد اللغة والأسلوب بسبب السرعة والتفاعل السريع.
- تأثير العولمة على أنماط التواصل بين الثقافات المختلفة يؤدي إلى سوء فهم أو صراعات ثقافية بسبب عدم فهم السياقات الثقافية المختلفة. (عنيزان، 2020)

10.4 - تعريف قناة اليوتيوب (YouTube channel)

- **تعريف اليوتيوب:** (YouTube) هو موقع إلكتروني مجاني يتيح للمستخدمين مشاهدة مقاطع الفيديو التي ينشرها مستخدمون آخرون على المنصة. (صلاح، 2020)
- **التعريف الإجرائي لمحتوى اليوتيوب:** يشير إلى مقاطع الفيديو التي تتناول موضوعات تتعلق باللغات والثقافات، حيث يسهم في نشر اللغات وتبادل الأفكار الثقافية ويؤثر على الهويات اللغوية لدى الجمهور. (الباحث)
- **كما عرفه الباحث لمحتوى اليوتيوب:** مجموعة من مقاطع الفيديو المتنوعة التي يتم إنتاجها ونشرها من قبل المستخدمين، وتشمل مجموعة واسعة من الموضوعات مثل التعليم، والترفيه، والأخبار، والتوجيهات، ويتيح للجمهور التفاعل والمشاركة عبر التعليقات والإعجابات.
- **مفاهيم عن اليوتيوب:** هو منصة تواصل تتيح للمستخدمين مشاركة مقاطع الفيديو والتعليق عليها، مما يمكنهم من متابعة شتى الموضوعات، ويُعتبر اليوتيوب وسيلة تسهل التواصل حول المحتوى المرئي، حيث تعد من أبرز المواقع التشاركية والتفاعلية، وحولت الإنترنت من مجرد مستودع

للمعلومات إلى ساحة للتفاعل والمشاركة في إنتاج ومناقشة المحتوى بين المستخدمين والجمهور بشكل عام.

انطلقت اليوتيوب على الإنترنت في عام 2005، وبدأت في تقديم خدماتها للجمهور حتى قامت شركة جوجل بشرائها في عام 2006، وسهلت المشاركة مع منصات مثل فيسبوك وتويتر، وتقوم فكرة اليوتيوب الأساسية على تمكين المستخدمين من إنشاء حسابات شخصية لرفع مقاطع الفيديو التي يرغبون في مشاركتها، ويقوم المستخدم برفع ملف الفيديو بأي صيغة، ثم يقوم الموقع تلقائياً بتحويله إلى صيغة فلاش، مما يجعله متوافقاً مع معظم أجهزة العرض، وحقت اليوتيوب أرقاماً قياسية في عدد المستخدمين من مختلف أنحاء العالم. (خلف الله، د. ت.)



الفصل الثاني